Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ، هل ان هذا السلوك المأساوى المفجع ، وحكايات الانخذال ، هى تعبير عن (فشل كاموى) ؟ مؤكدا ، لا . وانطلاقا من فهم ايجابية الشاعر يتضح لنا أن ذلك يمثل فقط حالة طارئة . صدمة ورد فعل وقتى . وعندما يحاسب المفكر والسياسى على استخذائه أمام الصدمة فان الشاعر حر فى أن يصور تجربته تلك . من حيث ان الشاعر متزامل مع اللحظة فى مهمة انضاج الحس الداخلى وابرازه شعرا كائنا ما كانت مداليل القصيدة وايحاءاتها .

ان هذه القصيدة ـــ التى اخترتها من ديوان الشاعر لا على التعيين ـــ نجحت فى اصال التجربة المأساتية . ومع أننى لا أتفق مع مضامينها . حيث تتحدى القصـــــيدة الزمن وتطور الانســـان والحضارة ، وتمتدح ماضـــــيا أى ماض تلجأ له العودة ويدخره الهروب ، فى حين أنها تعاقر خمرة العجز والانهيار طوال امتدادات الحاضر وما بعد الحاضر ، الا أننى أصر على اعتبارها من مخلفات لحظة ما (ولابد أن نمنح هذه اللحظة بعدها الآخر ، الانسانى) . ان هذه القصيدة لا تلتقط موضوعاتها فى فقرات مجزأة قصيرة ، فالشاعر يمتلك نفسا شعريا مؤهلا لكتابة القصائد الطويلة .

وان غنائية شعره ، حيث تلتحم الموسيقى بالفكرة ، تبرز أكثر فأكثر عمق الأنة الداخلية للشاعر . واذا كان الشاعر يتعكز أول القصيدة على أقوال تعقلها هو ورصفها صنعا ، فانه ينفلت من ذلك ليسترسل بجلال مع فارسه الذي تابعه منذ الفجر وحتى خسر عينيه .